شرح رياض الصالحين : الحديث 38) باب في اليقين و التوكل (د. ماهر ياسن الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله العاشر عن انس رضي الله عنه قال - 00:00:00

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال يعني اذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله يقال له هديت وكفيت ووقيت - 00:00:25

وتنحى عنه الشيطان وتنحى اي مال عن جهته وطريقه. قال النووي عقبه رواه ابو داوود والترمذي والنسائي وغيرهم. وقال الترمذي حديث حسن زاد ابو داوود فيقول يعني الشيطان لشيطان اخر. كيف لك برجل قد هدي - 00:00:45

وكفي ووقي طبعا في جامع الترمذي قال عن الحديث حديث حسن غريب هكذا قال الامام الترمذي في جامعه فيما يتعلق بالحكم على هذا الحديث وهذا الحديث فيه من المعاني طبعا معنى الغيت اي حفظت من كل شر - 00:01:14

والانسان حينما يتنهى عنه الشيطان بل حينما يتنحى عنه شياطين الانس والجن يكون في فوز وظفر فالبلاء له اسبابه ومن ذلك شياطين الانس والجن والمرء لا يتخلص من هذا الا بمزيد من التوكل على الله سبحانه وتعالى - 00:01:40

وصدق اعتماد القلب على الله تعالى مع العلم النافع المؤدي الى العمل الصالح وفي هذا الحديث فضل التوكل على الله سبحانه وتعالى وان الانسان عليه ان يلتجئ الى ربه في اموره جميعها - 00:02:03

في جميع الاحوال في السراء وفي الظراء في الفقر وفي الغنى بالغضب وفي الرضا وفي جميع الامور يتوكل الانسان على ربه وايضا مما جاء في هذا قول بسم الله فالمؤمن في جميع اعماله يقول بسم الله - 00:02:21

بكل عمل يعمله. يقول بسم الله ولذا بسم الله من اول الاوامر اقرأ باسم ربك الذي خلق. فحينما امر نبينا بالقراءة امر بالتسمية وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها. وتأمل - 00:02:40

بان هذه السفينة قد بنيت بامر الله وصنعها نبي الله وحينما امروا بركوبها امروا بان يقولوا بسم الله فاسم الله تعالى ما ذكر على شيء الا باركه. فينبغي على الانسان ان يكثر من هذا - 00:02:59

وان يستذكر حاجته الى ربه ومولاه توكلت على الله على الانسان ان يتوكل على الله تعالى في جميع اموره ولا حول ولا قوة الا بالله وهذه الجملة لا حول ولا قوة الا بالله - 00:03:20

هي كلمة عظيمة وفيها استعانة بالله تعالى فلا يحول الحال من حال الى حال الا الله سبحانه وتعالى بقدرته وقوته وربنا جل جلاله يهب عبده القوة حينما يلجأ العبد الى الله تعالى - 00:03:38

ويخضع الى ربه. اذا في الحديث وفضيلة التوكل وصدق اعتماد القلب على الله تعالى والتسمية وذكر الله تعالى وحاجة الانسان الى اعانة ربه عظمة هذه الكلمة لا حول ولا قوة الا بالله - 00:03:56

عناية الله سبحانه وتعالى وحفظه لاهل الايمان والتوحيد. فكلما كان الانسان اقرب الى ربه بالطاعة والبعد عن المعصية كان في حرز وامان ايضا شياطين الانس والجن يعملون ليل نهار صباحا ومساء - 00:04:15

لاجل ان يغوا المؤمن والمؤمن يتعبد ربه ويلجأ الى الله تعالى ويسمي الله سبحانه وتعالى ويتزود بالعمل الصالح ويتزود بالسنن فهذه

السنن النبوية بمثابة حصون تمنع العبد من الوقوع في المعاصي. وكذلك ستحجب الشيطان عن الانسان - 00:04:36
شياطين الانس يعاون بعضهم بعضا لاجل اغواء بني ادم. وشياطين الجن يعملون على هذا ولا سبيل الا باللجئ الى الله تعالى وصدق اعتماد القلب عليه ايضا هذا الذكر مستحب للانسان عند خروجه من منزله - 00:05:03
فحينما يدخل منزلة به حاجة الى رحمة الله وحينما يخرج من المنزل به حاجة ان يلجأ الى ربه. وان يحفظ له بيته وان يحفظ في عملك وفي خروجه وفي ذهابه وايابه - 00:05:26
اذا في هذا تقرير لحاجة العبد الى ربه دواما هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:05:40